

شرح بحث السلفية | 40 | علاقة السلفية بحديث افتراق الأمة

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع بحس السلفية - [00:00:27](#)

معناها ومفهومها وضوابطها ويوصلنا في المرة الماضية عند الكلام عن السلفية باعتبارها تعريفها باعتبار اللغة واعتبار آا الاصطلاح. وصلنا عند قول الدكتور عبدالرحمن الزبيدي حينما نبحت في التراث عن السلف بصفاتهم الجماعة السابقين لغيرهم بشيء ما. وعن السلفية بصفتها - [00:00:47](#)

المعنى الذي سبق به السابقون. سيتحدد بحثنا في سبق وسابقين. على مستوى الامة الاسلامية كلها عبر تاريخها. ومن خلال قيمها العليا. هنا سنجد ان السلف احنا قلنا سبق وسابقين السابقين دول الاشخاص اللي سبقوا. يقول هنا نجد ان السلف هو الصدر الاول من المسلمين من في هذه - [00:01:17](#)

امة وفي قمتهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسنجد ان السلفية هي الاسلامي الذي تمثلوه في قلوبهم فهما وفي شخصياتهم سلوكا. يبقى السلف اللي عاشها هؤلاء الكرام هي ايه - [00:01:47](#)

هي تمثلهم للمعنى الاسلامي اللي تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم. او التابعين تلقوه من من الصحابة. فتمثلوه في قلوبهم فهما. يبقى مش مجرد نقلوا كلام لا ده فهموه. فهم عميق جدا. وتمثلوه في شخصياتهم سلوكا. تم ترجمة هذا - [00:02:11](#)

المنهج الى واقع يحيونه. وعلى هذا المعنى السلفي السلفي اللي هو اراد ان يسير على دربهم. مين هو بقى؟ ايه يقول هو الحامل للمعنى الذي حملوه. مفاهيم وسلوكا. يبقى - [00:02:31](#)

مين اللي هيتقال عليه سلفي؟ اللي هيفهم الوحي وهيفهم الادلة كما فهموها بعمقها. والذي يتمسكها في شخصيته كما تمسكوا. يقول هذا المضمون للسلفية من حيث هي التمثل الاول مفاهيم الاسلام وتطبيق مطالبه وتطبيق مطالبه ومن ثم كونه وجهة - [00:02:51](#)

اليها الناس برز مبكرا حينما وجه اليه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. والسلفية لم تزل تتحقق في الواقع البشري في حديث التفرق الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل - [00:03:21](#)

فرقت على سنتين وسبعين ملة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة. كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله قال من كان على ما انا عليه واصحابه. يبقى بيقول لك مين اول واحد وجه المسلمين ونصح - [00:03:41](#)

لهم بان يتمثلوا فهم الصحابة وعمق علمهم ويتمثلوا بمنهجهم وسلوكهم النبي صلى الله عليه وسلم. نصح للامة فقال لهم سيقع افتراق في هذه الامة طب الحل؟ قال وفرقة واحدة ناجية وبواقيا عادية تصير الى نار حامية - [00:04:01](#)

طب ايه الحل الفقهي دي لمين؟ قال الجماعة. يعني اللي اجتمعوا على المنهج او ما انا عليه اليوم واصحابه طب مين ثاني وجه للمعنى ده وجه للمعنى ده ابن مسعود رضي الله عنه كما وجه ابن مسعود رضي الله عنه الى التزام السلفية بمضمونها المذكور بقوله من كان منكم - [00:04:28](#)

فليستن بمن قد مات. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا ابر هذه الامة قلوبا. واعمقها علما واقلها تكلفا. يبقى مين وجه استصحاب معنى السلفية بالمعنى ده؟ ابن مسعود ايضا - [00:04:51](#)

قال دولت عن عمق في الفهم وكان عندهم بر في القلوب وفي آآ تمسل هذا الدين وكان عندهم قلة في التكلف اللي عايز يستن واه يسير على هذا الضرب يخليه ورا دولت. طيب اما بروز التسمية اللي هم - [00:05:21](#)

اتباع السلف يعني او ما يرادفه احيانا اللي هم اهل السنة والجماعة في العصر العباسي مع ظهور الفتنة العقدية على المستوى السياسي وبروزها بصفاتها تجاها متميزا فلانه ظهرت اتجاهات عقدية فكرية في بلاد المسلمين - [00:05:41](#) وصار لها سطوة في البيئة الاسلامية. فكان لابد من تميز الملتزمين بمنهجية الاسلام. الصحيحة بين هذه وقد كانت هذه المنهجية قبل ذلك هي السائدة. وما يحدث خلافا لها انما هي شذوذات فكرية - [00:06:05](#)

وفردية. بيقول طيب زهور المصطلح ده في العصر العباسي كان ايه يعني ايه اللي دعا ايه الموجب لظهور هذا المصطلح؟ في العصر العباسي؟ اه قال ان وقعت فتنة تخالف اجماع السلف في قضية عقدية كبيرة او عدة قضايا مش قضية واحدة. وصار لاهل الحق الذين يسرون - [00:06:25](#)

على ضرب هؤلاء حاجة بان يتميزوا طب ليه صار لهم حاجة انهم يتميزوا؟ لان في الوقت ده كان البدعة والشزوز ده بترعاه دولة ولها صدمة اللي ظهر في العصر العباسي ده امتداد للعصر الاول مش رد فعل. ده ثبات على منهج - [00:06:54](#) احوجهم اليه سطوة الباطل اللي عالج في الوقت ده. لكن هم ما اخترعوش حاجة جديدة. ما جابوش حاجة جديدة. كل اللي يعملوه تمسكوا بما هم عليه واضح المعنى كده ولا لأ - [00:07:16](#)

ايوة اه برز كلمة السلف في الوقت هنا. ايوة الاسم بس. ايوة. وليس المنهج ماشي الاسم وليس المنهج. يقول ابن تيمية قريبا من هذا الموضوع مفسرا سبب نسبة مذهب اهل السنة والجماعة الى احمد بن حنبل قال - [00:07:30](#) ومذهب اهل السنة ومذهب اهل السنة والجماعة مذهب قديم معروف. قبل ان يخلق الله ابا حنيفة ومالكا والشافعية فانه مذهب الصحابة الذين تلقوه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم. ومن خالف ذلك كان - [00:07:50](#)

مبتدعا عند اهل السنة والجماعة. يعني هو بيقول المذهب ده قبل ما ربنا يخلق ابو حنيفة اللي هو اكبر ايمان من الائمة الاربعة. فضلا عن احمد بن حنبل طب امال ايه اللي شهر احمد به رحمه الله؟ قال واحمد بن حنبل وان كان قد اشتهر بامامة اهل السنة والصبر في المحنة. ده بقى اللي انا عايز اقلوه لك يا اخ محمود - [00:08:10](#)

فليس ذلك لانه انفرد بقول او ابتدع قوله. هو ما قرررش ما جابش حاجة جديدة. بل لان السنة التي كانت موجودة ومعروفة قبله علمها ودعا اليها وصبر على من امتحنه ليفارقه. استمسك بالايه؟ بسوء اللي هي كانت موجودة - [00:08:31](#) ويتحدث عن المحنة والتهديد بالقتل والتقييد والعقاب الذي حل بالصلحاء جمع صالح يعني وان احمد رحمه الله ثبت حتى حبسوه مدة ثم نظروه فانقطعوا يعني ابلسوا من المناظرة ولم يستطيعوا ان يستمروا في الاحتجاج على احمد رحمه الله. وهكذا بسبب المحنة كثر - [00:08:51](#)

الكلام ورفع الله قدر هذا الامام. فصار اماما من ائمة السنة وعلمنا من اعلامها لقيام باعلامها واظهارها واطلاعه على نصوصها واثارها. وبيانه لخفي اسرارها. لا دي قيد مهم جدا لا انه احدث مقالة وابتدع رأيا. يبقى التأكيد المهم جدا على ان السلفية ليست من ايه - [00:09:21](#)

من انشاء احمد بن حنبل رحمه الله مع جلالة قدره شفت ابن تيمية وهو بيتكلم محموق ازاى بيقول ايه؟ بل ان اهل السنة والجماعة مذهب قديم معروف قبل ان يخلق الله - [00:09:49](#)

حنيفة ومالك والشافعي واحمد. ده ده مذهب الصحابة. اللي جابوه منين تلقوه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم. واللي ايه؟ من خالفهم فيه كان مبتدعا وانما شهر احمد بلقب امام السنة او امام اهل السنة لانه استمسك به وصبر عليه عند الامتحان وعلمه ودعا الناس اليه - [00:10:04](#)

ومن هنا فان اعتبار السلفية ظاهرة عباسية نشأت نتيجة عجز العامة اللي هم جمهور عن مواكبة الفكر العقلاني لدى الفلاسفة والمتكلمين الذي شاع في العصر العباسي ووقوف عند النصوص الشرعية الواضحة البسيطة. حيث انبعثت من الجمهور قياداته التي

تتخذ من العودة الى - 00:10:24

نصوص وفهمها من خلال اثار الصحابة موقفا مضادا للتيارات العقلانية التصور اللي بيسوق ده بيسوق على ان السلفية دي عبارة عن ايه حالة عقلية مبسطة نشأت كرد فعل لوجود حالة عقلية حضارية متقدمة عجزوا عن مواكبتها - 00:10:54

مش ده خلاصة الكلام ان العمة والدهماء افرزوا منهم قيادات تستمسك بالمستوى الشعبي البسيط الفكري اللي هم يحسنوه في مقابلة المستوى الفلسفي الرائع الرائق اللي جه به مين؟ المعتزلة. للاسف ده هم اللي بيسوقوه دلوقتي - 00:11:14

والكلام ده غير صحيح بيقول هذا التصور وهو ان السلفية انما حدثت في زل دولة بني العباس المضادة للتيارات الفكرية الجديدة غير لان السلفية بصفتها احنا قلنا بنتكلم دايم نيجي نتكلم في السلفية بنتكلم على ايه؟ سبق وسابقين. صح يا اخوانا - 00:11:32

تبقوا السابقين دول ناس جم وتمسلوا اللي هم مين؟ الصحابة. الصحابة والتابعون. طيب والسبق اللي سبقه به كان عبارة عن ايه؟ وحي فهموه بعمق وتمسلوه سلوكا في حياته. خلاص كده؟ بيقول بقى ولهذا كانت لان السلفية بصفتها منهج - 00:11:52

لفهم الاسلام والتزامه تمثلت في جيل الصحابة بصورتها الانقى. ولهذا كانت الدعوة الى السلفية دعوة الى الرجوع لذلك المنهج ولان الدعوة الى السلفية اي الى منهج صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى بها الرسول ودي مهمة جدا. النبي - 00:12:12

النبي صلى الله عليه وسلم نصح امته ان يستمسكوا بهذا المنهج. والصحابة منهم ابن مسعود رضي الله عنه نصح الامة ان تستمسك بهذا المنهج. بل النبي صلى الله عليه وسلم اه نادى بها ونادى بها علماء الصحابة انفسهم وتابعوهم قبل العصر العباسي - 00:12:32

ده كلام مهم جدا. بيقول الباحث وبعد الزي زكرناه نلاز عدة امور. من اللي احنا بنتكلم فيه هيتلاز لدينا عدة امور مفاجآت. اولاً ان الانتماء للسلفية وللمنهج السلفي بالاسم ولا بالحقيقة - 00:12:52

بالحقيقة جزاكم الله خيراً. ايه الفرق يا عمور؟ اللي يسألني انت ايه؟ اه. الحقيقة ان احنا حتى لو لو ما سبتش نفسي كده جزاك الله خير. اه احنا هنقول الايه الحقيقي اولى لكن الاسم هيفيد والا ما كانش السلف او - 00:13:16

الامام احمد ومن اتسموا به. قطعاً له فائدة لكن قصدي اقول الاولى او الاله اللي هينعقد عليه الامر هو الحقيقة. بص بقى يبقى هنلاز عدة امور اولاً ان الانتماء للسلفية وللمنهج السلفي حتم واجب على كل مسلم لا يسع احدا الخروج عنه - 00:13:36

والا كان اما فرقة من الفرق النارية او خارجا عن ملة الاسلام تماماً عاملة كده؟ قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:13:56

نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً. واستدل بها الشافعي على حجية الاجماع. يبقى الكلام هنا ان اللي هيفارق ضرب السلف ده اما ضال واما مرتد طالع من الملة اصلاً لان ده ضرب السلف ده اللي هو الجمل السابطة اللي اجمعوا عليها. خلاص؟ طيب بيقول -

00:14:16

ده تعارض بين الاسلام وبين السلفية. لان البعض يقول لمازا لا نكتفي بمسمى الاسلام؟ فنقول لا تعارض بل العلاقة بين الاسلام والسلفية علاقة علاقة العام والخاص. كما نقول لرجل انت مصري - 00:14:44

واسكندراني مسلاً فلا تعارض بينهما. المسال ده بتاع الشيخ محمد اسماعيل. اه من كتاب المؤمنين. او السلفية منهج ملزم لكل مسلم آآ هو قام اقول انا مصري او انا لا تنفي ابدأ ان انا اسكندراني او العكس. اما اقول وانا اسكندراني ايه يا عم الاسكندراني ده -

00:15:06

هو انت بتتبرأ من مصريتك يا عم وفي ايه؟ ما فيش تعارض بعلاقة عام بخاص. بيقول السلفية هي فهم صحيح للاسلام في وسط كسير من الادعاءات. للاسف في ادعاءات كثير. ادعاء الفهم السلفي للاسلام - 00:15:26

اللي هو عنده الاسلام جانب روعي فقط وليس منهج حياة يحيا به الناس. طيب دي مشكلة كبيرة. عندك اللي عنده عبارة عن اه ضيق افق وسفك دماء وغصب اموال وغير ذلك. لا عنده ان الاسلام - 00:15:46

اللي هو يتماشى تماماً مع قيم الحضارة الغربية او الليبرو اسلاميك اللي طالع جديد او الاسلام الليبرالي فده طبعاً ده مشكلة ايه كبيرة جدا. فمسألة بقى ان انت بتقول السلفية هي فهم صحيح للاسلام في وسط كسير من الادعاءات. كله بيدعي ان انا معي الاسلام -

رابعا السلفية كمنهج اعظم مما يصورها به كثير من الناس انها عبارة عن مجموعة من القضايا فقط اللي هي بقى الصورة الذهنية اللي محتاجة تتغير بقى. ان السلفية هي ايه؟ هي ان الرجال يعفون لحاهم ويقصرون ثيابهم - [00:16:26](#)

وان النساء يلبسون النقاب. طب عندنا لو واحد قصر في آ سنة سنة من هذا الهدي. هل ده هنخرجه مسمى السلفية هو عندنا لو واحد اغتاب المسلمين مسلا هنخرجه برة مسمى السلفية؟ لو عندنا واحد مسلا آ آ سرق - [00:16:46](#)

دخلو ورا مزال من السلفية ايوة نفهم بقى النقطة دي. ماشي؟ عشان كده بيقول آ السلفية كمنهج اعظم مما يصوره به كثير من الناس انها عبارة عن مجموعة من القضايا فقط وده اللي كانوا يردوا به على كثير من الشباب لو اول ما بيتدي يتمسك ويتدين يقولوا له انتم بتهتموا بالقشور بس. صح؟ كمان بيتقال جدا كثير جدا - [00:17:06](#)

تبقوا مهتمين بالقشور بس. ما هو المشكلة ان ده صورة اتصدت لهم ان السلفية هي كده. لكن حد قال لهم ان السلفية هي العقيدة اه في نقائها وصفاءها الاستمساد ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وو لكن طبعا احنا كنا بنرد عليهم رد ثاني برضو. يقولوا طب لما الموضوع ده بالصوت كده ما تعملش غير نفسكوا به ليه - [00:17:30](#)

يعني هو يقول لك انت ايه هو انت الدين كله خلص ما قلتش غير اللحية؟ ده حاجة بسيطة ودي من القشور قل له يا جماعة طب لما هي من القشور انت شاييل نفسك بها ليه؟ ما تسيبني يا عم انا - [00:17:50](#)

القصور بتاعتي دونها وانا حر لكن طبعا برضو اهمية اللحية وان كان بنه ان مش مش اللحية هي السلفية وانما وهي من آ واجبات الدين او من سنن الفطرة. نقول لا ان اللحية بتمثل شعار في وقت - [00:18:00](#)

اه كان في هجوم شرس جدا على هذا التيار. وكان مما يميز اصحابه في وقت من الاوقات انهم يعفون لحاهم. فبس عشان خاطر نبقى عارفين بتاعة هذا الهجوم. بيقول هناك فرق ودي رقم خمسة دي مهمة جدا يا اخوانا. هناك فرق - [00:18:20](#)

بين السلفية وبين ما عليه السلفيون. فالسلفية كمنهج معصوم بعصمة مصادره. كتاب وسنة واجماع واما السلفيون فليسوا معصومين. بل يقع منهم الخطأ فلا يصح ان نحاكم المنهج باخطاء بعض المنتسبين - [00:18:40](#)

اليه او المتسمين به نعم في بعض السلفيين اخطاء ولكن هي اخطاء شخصية وليست من المنهج في شيء. بل المنهج ينكرها فاذا وجدنا في بعض السلفيين تشددا او تنطعا او افراطا او تفريطا فلا ينسب ذلك للمنهج - [00:19:00](#)

هادي بحال طب لو واحد قال نسبه للمنهج نعمل له ايه؟ نرده عليه نقول له لا ادعاءك ان ده من المنهج وده دي احد المشاكل مع المداخلة. ان هو يأتي بان هو السير في ركاب الطواغيت - [00:19:23](#)

ادعيمهم تدعيم شبه كامل وآ اعطاؤهم واسباغ عليهم اوصاف ولاة الامور وغير ذلك هو ده المنهج انت بتنسب لهذا المنهج ما ليس منه تنسب لهذا المنهج وليس منه. القدح في الدعاة والقدح في العلماء ومدرسة الهدم من خطأ واحد - [00:19:42](#)

قل هو ده مش ده المنهج السهل. ده ادعاء منك انت. وليس هذا هو المنهج السلفي. تمام؟ بيقول رقم ستة المنهج السلفي منهج مخدوم وليس بخادم. فلا يصح ابدأ ان نجعل المنهج خادما لجماعة معينة او طائفة معينة. وليس معنى ان طائفة تسمت - [00:20:04](#)

بالسلفية او شخص تسمى بالسلفية ان يكون كل ما يقوله موافقا للمنهج السلفي. لا ونحن الان مبتلون بما يسمى لاستدلال المعكوس. ونعني به ان الطبيعي اذا نزلت بالمسلمين نازلة واردنا الحكم عليها فاننا نبحت في القرآن والسنة وكلام السلف عن حكمها. ونحن

متجردون عن اي - [00:20:34](#)

في هوى او رأي وما وجدناه من الحكم حكمنا به واتبعناه. لكننا وللأسف الشديد نجد البعض اذا نزلت بالمسلمين اين نازلة فانه قد يتبنى قولاً من تلقاء نفسه. وينسبه للسلفية لانه سلفي. ثم يبحث في الادلة الشرعية - [00:21:04](#)

عما يوافقه ثم يلزم الناس به ويحاكمهم ويقيم معهم مبدأ الولاء والبراء على اساس فهمه ابي فهمه هو وتبناه. فمن وافقه فهو سلفي. ومن خالفه فهو مبتدع ضال. مخالف لمنهج السلف. وهذا - [00:21:24](#)

اه نوع من ضرب الوصاية على المنهج السلفي. سابعا السلفية ليست من تأسيس بشر وانما هي الاسلام نفسه بالفهم السليم علما وعملا

وهي تمسك بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ولو قلنا جدلا ان مؤسس السلفية - [00:21:44](#)

من مؤسس من مؤسس السلفية لكانت الاجابة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثامنا السلفية منهج وليست مذهب او فرقة او جماعة. السلفية منهج ملزم لكل مسلم ليست مذهب. انما المذاهب المعروفة هي مذاهب سلفية. اللي هي المذهب الشافعي والمالكي والحنبلي - [00:22:11](#)

دي مذهب سلفي والفرق بقى فمش هنقول بقى ان هي ايه ان كل فرقة او جماعة اسمها فرقة سلفية او الجماعة السلفية السلفية مش جماعة يعني ما ينفعش انا اقول انا السلفية والخارج عني خارج عن السلفية - [00:22:41](#)

لكن يسعني اقول انا جماعة من السلفيين. الضابط ده مهم على فكرة. يسعني اقول انا جماعة من السلفيين من السلفيين افهمين السلفيين. اما اقول احتكارا كده انا السلفيين. اولاً انا السلفية ومن عاداني فهو خارج عن هذا المنهج. ده - [00:22:56](#)
اه نوع من التنطع ونوع من التعدي يقول سانبا حديس افتراق الامة بترك ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم عن معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:23:17](#)

الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على سنتين وسبعين ملة. وان هذه الملة نفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة. وهي الجماعة. دي واتنين دي رواية ابو داود. ودي صححها الشيخ الالباني رحمه الله في صحيح الجامع. وفي رواية اخرى للترمذي - [00:23:35](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة قالوا من هي يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. قال من كان على مسل ما انا عليه واصحابي. وهذه رواية - [00:24:05](#)

المهزي وحسنها الالباني رحمه الله. طبعا معروف ان الحسن دون الايه؟ الصحة. عشان كده بنقول ان الرواية الثانية دي اقل في الصحة من الرواية الاولى اثبت رواية الجماعة هي الجماعة. ماشي كده؟ يقول والحديث ظاهر الدلال. الحديث طبعا رواه الامام احمد ورواه اصحاب السنن ابو داود - [00:24:30](#)

والنسائي والترمذي وغيرهم وكذلك رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي. وفي جمع من الحفاظ على تصحيح هذا الحديث. لكن ايضا وده شهادة والامانة العلمية تقتضي ذلك ان في طائفة من المحدثين ضاعفت هذا الحديث. لكن بنسأل سؤال - [00:24:52](#)
هل سبوت معنى هذا الحديث مفتقر فقط لهذا اللفظ يعني انت عندك دلوقتي لسه قايلينها في سورة النساء ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصلي جهنم وساءت مصيره. يبقى فيه القرآن بيخبر ان - [00:25:12](#)
فيه ناس هتتبع غير سبيل المؤمنين ولا لأ؟ وان مآلهم هيكون فين؟ في النار. مش ده نفس المعنى اللي بيدل عليه الحديث؟ طيب عندك انت حديث متواتر - [00:25:34](#)

اللي هو لا تزال طائفة من امتي الظاهرين على الحق لا يضره من خالفه او خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك او هم على ذلك بالاختلاف في رواية الحديث حزب متواتر في في الصحيحين وفي الايه؟ وفي آ السنن والمسانيد. مش ده بيقول ان في -

[00:25:46](#)

هتستمسك بالحق وان فيه طوائف كثير هتبتعد عنها وهتخالفها ولا يضرها من خالفها او خذلها. اذا معنى الحديث من غير هذا الايه؟ اللفظ. المعنى مهم جدا انت عارف ليه؟ عشان لما واحد يجي يقول لك ايه الحجز ده ضعيف. قل له مش مش هتختلف كثير -

[00:26:06](#)

مش هتختلف كثير. المعنى اللي دل عليه الحديث سابت باحديس متواترة وسابت بالقرآن صح ولا لا؟ طب اعجب آ يعني اولى من كده كمان او مش اولى من كده؟ ضف الى كده ايه؟ انه سابت بالايه؟ بالواقع. هو الواقع انت مش شايفه - [00:26:26](#)

قدامك صح ولا لا يا اخوانا؟ مش دلوقتي انت شايفه قدامك؟ انما اللي الحديث هيضيفه اللي حديس هيضيفه العدد ما هو العدد العدد يقول ايه؟ ثلاثة وسبعين. ابن تيمية رحمه الله بيقول ولم يثبت عن السلف انه - [00:26:46](#)

انشغلوا بعد هذه الفرق انما كان كلامهم عن بعض سماتها او اصولها اجمالاً. الاصول تفترق بسببها الام. اما الانشغال بعدها لم يكن من هدي السلف. ولذلك فان الصواب في هذا الباب معرفة - [00:27:02](#)

هذه الفرق على القول بسبوت الحديث معرفة الفرق دي ايه اجمالاً اجمالاً تمام كده؟ ورؤوس الفرق او الاصول اللي افتترقت فيها عن اهل السنة. الوضع كده واضح يا اخواننا؟ طيب. والحديث ظاهر - [00:27:20](#)

الدلالة في بيان الفرقة الناجية. والتنبيه على التزام هدي الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه في فهم الدين تطبيقه. فجماعة الحق على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. في الاعتقاد والمنهج والعلم والعمل - [00:27:34](#)
وما جاء في الحديث من وقوع الاختلاف في الامم السابقة مما اشار اليه القرآن الكريم ده بقى الكلام اللي بيقوله لك اهو هو مش اتورد عندك ان اليهود افترقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم العلم صح ولا ايه يا اخوانا؟ ووقع مثله زي النصارى؟ فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة - [00:27:54](#)

وسوف صح ولا لا؟ يبقى انت دلوقتي سبت عندك بايات محكمات ان وقوع الفرقة هيبقى اللي بيضيفه لك هنا العدد واحنا اتفقنا ان العدد الصواب في اللي هو طريقة الساب في فهمه الايه؟ المعرفة الاجمالية ومعرفة اصول الفرق اللي اللي - [00:28:14](#)
اللي اللي فارقة اهل السنة يا جماعة الاصول اللي فارقهم فيها وليس الانشغال بالايه؟ بالعدل. امال مين اللي انشغل بعد الفرق ديت؟ المتكلمين. اللي زي عبدالقادر عبدالقاهر الجورجاني اللي هو بتاع آآ مش عبدالقاهر اسمه ايه - [00:28:34](#)
بتاع الفرق فرق بين الفرق. الجورجان يعني الفرق بين الفرق بس مش مع عبد القاهر. بتاع البلاغة. اه. بتاع اسمه ايه بقى بتاع الفرق بين الفرق؟ هيجي اسمه. وزي اه الكلام بقى الشهرستاني وغيره. فاللي انشغل بعدهم ليسوا - [00:28:54](#)

اهل السنة انما هم المتكلمين. طيب يقول فجماعة الحق ما على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الاعتقاد منهج والعلم والعمل. وما جاء في الحديث من وقوع الاختلاف في الامم السابقة مما اشار اليه القرآن الكريم بصور متعددة - [00:29:15](#)
تارة بالاخبار عن ان الامة ستختلف وتفترق وتارة ببيان الاختلاف ان الاختلاف سنة كونية وان الفصل بين العباد يكون يوم القيامة وتارة بالنهي عن التفرق والاختلاف في الدين والتوعد عليه. وهذا كله بين واضح. اذا ليس هناك اي داعي - [00:29:35](#)
ان يتمحل انسان فيقول الحديث ضعيف. وبالتالي اهدم الاصل اللي انت شغال فيه ده كله. لأ. يرد عليهم باب ابن من ضمن الناس اللي بتضاعف ياسين بن حزم ومن المعاصرين القرضاوي القرضاوي آآ حفزه الله وغفر لنا وله يقول كده - [00:29:54](#)

في شريط الخلاف فقه الخلاف يقول آآ وفي النفس من ثبوت هذا الحديث شيء. ومن ضعفه ايضا ابن الوزير. اليماني ومن مضاعفه الشوكاني وفي ناس هتحتزوا هذا الحزو لكن في النهاية احنا بنقول ان ان سبوت المعنى اللي بيدل عليه الحديث - [00:30:17](#)
سابت من ايات ومن احاديث اخرى متواترة. حتى الحديث ده نفسه عند اهل الصنعة ليس متفق على تركه لا بالعكس كسير من الحفاظ تلاقوه بالقبول. الحديث مروى عن انس وعن اه ابي هريرة وعن ابن عمر ومن طرق مختلفة. ومروى في السنن واه في المسانيد. يقول قال الله تعالى ولا يزالون مختلفين - [00:30:37](#)

الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. ولذا كان النهي للامة عن التفرق والوعيد عليه قال تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. يبقى هو سبيل واحد والثاني كلها ايه؟ سبل. وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء - [00:30:57](#)
والامة المقصودة في الحديث اما نيحي نفهم الحديث بقى اللي هو حديث آآ تفترق امتي على سلاسل وسبعين فرقة هنا المقصود بها امة الاجابة ولا امة الدعوة؟ يعني امتي ديت الناس اللي داخل دايرة الاسلام ولا الناس اللي مشمولين بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام؟ اللي داخل دايرة الاسلام - [00:31:17](#)

يا علي كده هيكون الحديث ده من باب الايه؟ الوعيد. الوعيد زي لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال زرة من كبر الوعيد اللي هو من غشنا فليس منا - [00:31:42](#)

صح كده؟ اعيد ان من فعل كذا دخل النار على الكبائر الكبائر العملية فدي تعتبر من الكبائر العلمية. اللي هي الضلال في الاعتقاد كبائر ايه كبائر علمية ضلال في الاعتقاد والتصور. فتوعد عليه بالنار كما توعد بالنار على من زنى ومن سرق ومن شرب الخمر وغير

ذلك. وصل معنى كده - 00:31:56

طب نصوص الوعيد اهل السنة بيمشوها ازاي؟ بيقولوا نصوص الوعيد لا يلزم وقوعها الا باستيفاء الشروط وانتفاء الموانع ولا يلزم ان كل من آا اصاب عملا عليه وعيد ان ليناله هذا الوعيد. وبرضو نفس القصة نصوص الوعد - 00:32:20

لمن قال سبحان الله وبحمده غفرت له خطايه ولو كانت مسل زبد البحر ده لها شروط شروط وانتفاء موانع. والا في واحد ما

يصليش الخمس شروط ما يعملش حاجة يقول لك سبحان الله وبحمده ميت مرة. هنقول له بقى ايه - 00:32:42

لأ مش مش في حق كل انسان. نصوص الوعد والوعيد عند اهل السنة مرتبطة باستيفاء الشروط وانتفاء الموانع. ماشي كده يبقى

المقصود في الحديث بالامة لدى عامة السلف امة الاجابة وعليه تكون الفرق المستحقة للهلاك في الحديث - 00:32:56

محصورة بالطوائف المنتسبة للاسلام وتجمعها خاصية واحدة يحددها مفهوم المخالفة فرقة الناجية. فاذا كانت الفرقة الناجية انما استحققت هذه النجاة بصفاتها المذكورة في الحديث. وهي التزام هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وهدي اصحابه فان سبب هلاك

الفرق الاخرى انحرافها عن هدي الرسول صلى الله عليه - 00:33:16

وسلم وهدي اصحابه. اللي هو ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولي ما تولوا جهنم. واذا كان

هذا الهدي يمثل سمًا واحدًا وقدرًا محددًا معينًا لمن جاء بعدهم. فان مجال - 00:33:46

الانحراف الذي تقع به تلك الفرق خلاف ذلك. فهو انماط متعددة قابلة للتوليد في اشكال جديدة. الحق واحد ما عليهوش اشكال. لكن

كيفية الانحراف عن الحق تكون ازاي؟ يعني لو انا قلت ان الحق ده وليكن رقم خمسة. كمية الانحرافات عن رقم خمسة او الاجابات

الخطأ زي الرقم الست ممكن تبقى قد ايه - 00:34:06

ما ليش اخر. اربعة هيبقى غلط. ستة هيبقى غلط. صح؟ فهو بيقول اذا كان الحق ده سمت واحد وقدر محدد معين فمجال انحراف

الفرق خلاف ذلك هيكون انماط متعددة قابلة للتوليد في اشكال جديدة. ثم انه نسبي تتفاوت الفرق فيما بينها - 00:34:26

من حيس قربها من المعيار الثابت المتمثل في سمت الفرقة الناجية. ايه المعيار بتاع الفرقة الناجية اعليه اليوم انا واصحابه. او بعدها

الذي يزداد شيئًا فشيئًا حتى يصل الى حد التنكر. حتى للانتساب - 00:34:46

الاسلام ومن ثم الردة الصريحة. وهنا تخرج الفرقة عن زميلاتها من الفرق التي لم تصل الى هذا الحد والتي ما زالت في دائرة

الحديث. سؤال يعمل كده. صلوا على النبي. البهائية فرقة من فرق النارية ولا؟ ليست - 00:35:06

ليه؟ لانها اصلا ما اتخزتش منهج الاسلام اصلا. ايوه لانهم مرتدين. صح كده؟ يبقى ديت ليست فرقة اصلا يعني في وقت من الاوقات

بتكون انت دخول ناس في الفرق المالية دي نعمة لهم. ايوه دول لانه بقى بتبقى معناها ان هو داخل - 00:35:26

دائرة؟ الاسلام. الاسلام. طبعًا برضه من التنبيهات اللي هتيجي معنا بعد كده ان ده ليس حكم على المعينين داخل الفرق بل المعين

داخل الفرق ده ممكن يكون منافق في الباطن - 00:35:46

وممكن يكون معزور ممكن يكون ملام الله اعلم خلاص كده؟ يجي كلام معنا تاني. يقول والانحراف في مجال العقيدة وموضوعات

الايمان يأتي في مقدمة اسباب الخروج عن دائرة الفرقة الناجية ولهذا كانت فرق القدرية والروافض والخوارج والمرجئة من اوائل

الطوائف دخولا - 00:35:57

في فرق الهلاك. وكلما كانت الشعب المتفرقة لهذه الطوائف اكثر انحرافا عن عقيدة السلف. كانت اشد في هوية الهلاك. اما قوله صلى

الله عليه وسلم عما عدا الفرقة الناجية التي التزمت ما كان عليه واصحابه. يعني - 00:36:24

الفرقة كلها في النار فان المقصود به لدى السلفيين ان هذه الفرق قد انعقدت عليها اسباب دخول النار انحراف عن عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم واصحابه. ومع هذا فينبغي ان نعي جيدا احتياطات السلفيين في تطبيق هذا الحديث - 00:36:44

على اتباع تلك الفرق اتساقا مع قواعدهم العقدية. نأخذ بقى الاحترازاات اللي هيقلوها دي مهمة جدا. فهم اولا يفسرون قول الرسول

صلى الله عليه وسلم كلها في النار بان ذلك لا يعني الخلود فيها. فالخلود في النار انما هو للمشركين الخارجين عن - 00:37:04

الاجابة الى امة الدعوة. اما المسلمون المنحرفون بما لم يصل للشرك والكفر. اللي هم اصحاب كبائر. سواء كبائر عملية زنا سرقة شرب

خمر قتل بغير حق او كبائر علمية ضلال في قدر ضلال في الصفات ضلال في الايمان والكفر وغير ذلك. اما المسلمون المنحرفون -

[00:37:24](#)

لم يصل للشرك والكفر فانهم لا يخلدون في النار وان دخلوها. كذلك فان قوله كلها في النار يعني استحقاقهم للنار لانحرافهم اما

الدخول الفعلي من عدمه ومدة البقاء فهذه لها احوال متفاوتة. ايه - [00:37:48](#)

متفاوتة فقد لا يدخل الشخص النار اساسا اما لتوبة يختم بها حياته ويرجع بها عن ارائه المنحرفة او بحسنات من العبادة والدعوة

والجهاد تكون حسنات ماحيات او مصائب تكفر عنه - [00:38:08](#)

الى غير ذلك من الموانع اللي تمنعه من ايه؟ من دخول النار وقد تنتشله رحمة الله ويدخل في قوله سبحانه ويغفر ما دون ذلك لمن

يشاء وقد يدخل النار ثم يخرج منها قبل استيفاء مدة عذابه بشفاعة الشافعين ورحمة ارحم الراحمين - [00:38:29](#)

وقد يدخلها حتى يستوفي عذابه. ثم يخرج منها الى الجنة برحمة ارحم الراحمين. هذه المراتب تتوزع فيها العصاة والمبتدعة من اهل

القبلة من امة محمد صلى الله عليه وسلم. شفتهم كلمة العصاة والمبتدعة ديت؟ يبقى - [00:38:55](#)

هو بيقول ايه ان عندك زي ما عندك كبائر علمية عملية عندك كبائر علمية. واما الخلود في النار فانه للكفار والمشركين نضيف

وللمنافقين صح؟ ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:39:15](#)

والعياذ بالله يعني فاذا ممكن يكون واحد من رؤوس هذه الفرق هو منافق في الباطن فعلا. وهؤلاء ليسوا من امة محمد صلى الله عليه

وسلم اصلا اللي هي امة الاجابة. وهم سانيا اي السلفيون. سانيا لا يحكمون على شخص معين - [00:39:33](#)

وان انحرف وابتدع ما دام من اهل القبلة بانه من اهل النار. وان كان قوله او فعله من اسباب بدخول النار. يقول ابن تيمية رحمه الله

ولا نشهد لمعين انه من اهل النار لانا لا نعلم لحوق - [00:39:54](#)

وعيدي له بعينه. لان لحوق الوعيد المعين مشروط بشروط وانتفاء موانع ونحن لا نعلم ثبوت الشروط وانتفاء الموانع في حقه.

وفائدة الوعيد بيان ان هذا الذنب سبب لهذا العذاب والسبب قد يقف تأثيره على وجود شرطه وانتفاء موانعه. هذا موقف السلف في

شأن حديث التفرق - [00:40:14](#)

تكملة ابن القيم كلام ابن تيمية كان يقول وكذلك سائر الثنتين وسبعين فرقة هتلاقي في الهامش تحت من كان منهم منافقا فهو كافر

في الباطن. ومن لم يكن منافقا بل كان مؤمنا بالله ورسوله في الباطل لم يكن كافرا في الباطن. وان اخطأ في - [00:40:45](#)

اويلي كائنا ما كان خطؤه. وقد يكون في بعضهم شعبة من شعب النفاق. ولا يكون فيه النفاق الذي يكون صاحبه في الدرك الاسفل من

النار. ومن قال ان الثنتين وسبعين فرقة - [00:41:07](#)

كل واحد منهم يكفر كفرا يخرج من الملة فقد خالف الكتابة والسنة واجماع الصحابة رضي الله عنهم اجمعين بل واجماع الائمة الاربعة

وغير الاربعة فليس فيهم من كفر كل واحد من السنتين وسبعين فرقة وانما - [00:41:23](#)

يكفر بعضهم بعضا ببعض المقالات. مين اللي بيكفره بقى؟ الفرق هي اللي بتكفر بعضها. المعنى ده وصل كده واضح لحضراتكم كده يا

اخوانا طيب ضابط الحكم على تجمع معين انه من الفرق الضالة. عايزين نعرف امتى يكون المخالفة يحكم على الناس دي ان هي

فرقة ضالة - [00:41:43](#)

الامام الشاطبي رحمه الله في كتاب الاعتصام بيشرح القصة دي بيقول الباحس بيقول بين الشاطبي رحمه الله في هذا الضابط بقوله

وذلك كأن هذه الفرق النارية تصير فرقا بخلافها للفرقة الناجية في معنى كلي في الدين - [00:42:02](#)

وقاعدة من قواعد الشريعة. معنى كلي في الدين زي ايه؟ زي اصل الايمان بالقدر. ركن من اركان الدين الايمان يضل في فهمه زي

كيفية تنزيل الرب جل وعلا في اسباب الاسماء والصفات وغير ذلك. او قاعدة من قواعد الشريعة - [00:42:25](#)

زي قاعدة تقديم العقل على النقل خلاص او غيرها لا في جزئي من الجزئيات. از الجزئي والفرع الشاذ لا ينشأ عنه مخالفة يقع بسببها

التفرق شيعا. يبقى الناس اللي هتسعى - [00:42:45](#)

انها تحكم بالبدعة في كل المسائل الفرعية الجزئية ده بيوقع من بعض المنتسبين للسلفية على فكرة. اي حاجة بيضة عضلية بيضة

عضلية. ده في الواقع مخالف للمقصد العام للشريعة. ان الجزئي والفرع - 00:43:06 الشاذ لا ينشأ عنه مخالفة يقع بسببها التفرق شيعة وانما ينشأ التفرق عند وقوع المخالفة في الامور الكلية. الى قوله ويجري مجرى القاعدة الكلية. كثرة الجزئيات فان المبتدع اذا اكثر من انشاء الفروع المخترة - 00:43:22 عاد ذلك على كثير من الشريعة بالمعارضة. ان واحد بقى هيقعد يخترع في الدين في فرعيات كثير وجزئات كثير لحد ما يتكون عنده ما يضاهي دين جديد ما يضاهي اصل من الاصول الكبيرة اللي الناس ايه خالفته فيه. والامر ده ضبطه والحكم - 00:43:43 قال ايه؟ وتحريره لا يكون الا للعلماء الثقات الاسباب الذين يعني تشربوا آآ مقاصد الشريعة تشربوا نصوصها وكلام السلف فيها وتقييدهم لفهمها. فبناء عليه يستطيعوا ان يحكوا مسل هذا الحكم. هنقف ان شاء الله - 00:44:03 عند سالت الوصية النبوية بالتمسك بهديه صلى الله عليه وسلم وهدى اصحابه. اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم - 00:44:26